

شرح كتاب التوحيد | | الدرس السابع | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد معنا في هذه الليلة المباركة درس التوحيد وقفنا على أي باب - 00:00:00

وقفنا على أسباب الخوف من الشرك طيب استعينوا بالله تبارك وتعالى ونسأله قبل أن نبدأ بدرس جديد قول المؤلف رحمة الله باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب بغير حساب - 00:00:23

ما معنى هذا بغير حساب ما معنى بغير حساب يحاسب ويختفف عليه السبعين ممكناً هو بغير حساب قوله رحمة الله بغير حساب كما قال صلى الله عليه وسلم ومعهم سبعون ألف يدخلون الجنة بغير حساب. نعم حويدر - 00:01:03

ها وش فيه الحديث؟ قال وما هم؟ قال لا أقصد. أقصد أي شيء معنى بغير حساب يعني لا يحاسبون صحيحاً لا يحاسبون. لو قال قائل إن الله تعالى يقول فسوف يحاسب حساباً يسيراً - 00:01:32

أي حساب هذا؟ الحساب اليسير؟ مناقشة هو العرض هو العرض يعرضون فقط عرضاً ولكن لا يناقشون الحساب. هم. وأما من نوّقش الحساب عذب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:02:01

قوله رحمة الله في هذا الباب الذي معنا باب الخوف من الشرك هذا الباب لما ذكر المؤلف رحمة الله التوحيد وذكر ما يدل على عظم التوحيد وفضله وذكر ما يدل على وجوب العناية به - 00:02:18

وانه سبب السعادة في الدارين وان اعظم ما امر الله تعالى به هو التوحيد ذكر بعد ذلك باب الخوف من الشرك لماذا لأن الشرك هو اعظم ما نهى الله تعالى عنه - 00:02:50

اذا اعظم ما امر الله تعالى به التوحيد ظده الشرك وهو اعظم ما نهى الله تعالى عنه يقول بعض العلماء باب الخوف من الشرك اي باب وجوب الخوف من الشرك - 00:03:14

وجوب الخوف من الشرك يقول قائل يعني يجب على المسلم ان يشرك بالله نعم الشرك لا يغفر الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:03:32

الشرك الذي لا يغفر هو الشرك الافضل هذا محل اجماع بين العلماء وهل يدخل فيه الشرك الاصغر او لا على خلاف وسبق الكلام في هذا وتفصيله لو قال قائل الحلف بغير الله - 00:03:56

ما نوعه؟ لو قال قائل مثلاً اه بابي لازورنك حلف بابي. وعليكم السلام حلف بابي هل يقع في الشرك الافضل؟ الجواب لا شرك اصغر طيب هل هو داخل تحت المشيئة - 00:04:17

ام انه غير داخل تحت المشيئة على خلاف بين العلماء من قال انه داخل تحت المشيئة بنص القرآن الكريم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:04:42

ومنهم من قال انه لا يدخل تحت المشيئة لانه شرك والشرك لا يغفره الله والاقرب انه لا يدخل في الشرك الافضل بل هو داخل تحت المشيئة مع اتفاق اهل العلم - 00:05:01

على ان الشرك الاصغر افضل من الكبائر وهذا قاعدة عند اهل العلم عليهم رحمة الله ان الذنب الذي يطلق عليه الشرك او كفر اعظم من الذنب الذي لم يطلق عليه - 00:05:25

فمثلاً الحلف بغير الله شرك لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك هذا كفر اصغر وشرك اصغر اعظم من

الغيبة لماذا؟ لأن الغيبة كبيرة من كبار الذنوب. وذكر الحافظ القرطبي رحمه الله - 00:05:45

الاجماع على انها كبيرة وبعض العلماء قال تدخل في الصغائر وال الصحيح انها من الكبار كما هو قول اكتر اهل العلم طيب فاذا يجب الخوف من الشرك يقول قائل هل لذلك دليل؟ الدليل - 00:06:13

قول الخليل كان معنا في هذا الباب عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام اجنبي يعني ابعدني اجعلني في جانب انا وبنية والشرك في جانب اخر واجنبي هذا دعاء وطلب - 00:06:34

من الخليل عليه السلام. من هو الخليل إبراهيم الخليل عليه وعليه من الصلاة والسلام. من ابوه يا سالم احسنت وبعضهم يقول عمه ازر هذا لا اصل له واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما له - 00:06:59

الآلية في سورة الانعام فابوه ازر وكان مشركا وكان يصنع الاصنام ولم يستجب لدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ان دعاه كثيرا ورفض دعوة إبراهيم عليه الصلاة والسلام هو ازر - 00:07:21

ماذا قال ابراهيم واجنبي يا رب ابعدني واجعني في جانب انا وبنية ان نعبد الاصنام الاصنام في جانب اخر طيب الاصنام جمع صنم وهي ما صنع على صورة من الصور - 00:07:43

في صورة انسان او حيوان او حشرة او غير ذلك هذى هي الاصنام وقد تصنع من الحجارة وقد تصنع من غيرها والاوثان الاوثان هي ما يصنع للعبادة ويتخذ للعبادة الا انه على غير صورة - 00:08:04

يعني على غير سورة ذوات الارواح فليصنع على سورة مثلا جدار طيب على صورة صخرة على صورة عمود وما اشبه ذلك. وبعض العلماء قال الاوثان هي هي الاصنام. بعض العلماء قال بهذا - 00:08:31

طيب هل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يخاف من الشرك؟ الجواب نعم لما علم الخليل عليه الصلاة والسلام وعن نبينا الصلاة والسلام ان اعظم ما امر الله تعالى به التوحيد ولزم التوحيد - 00:08:53

وقام به قوله وعلما وعملا خشي على نفسه من من الشك لماذا؟ حتى لا يأمن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون يقول ابراهيم بن ادهم ومن يأمن على نفسه بعد الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:09:13

ومن يأمن على نفسه بعد الخليل عليه الصلاة والسلام. لا الجواب لا احد لا احد يأمن عن نفسه ولذلك يجب على المسلم دائمًا ان يخاف الله تعالى ان يقلب قلبه - 00:09:39

فليسأل الله تعالى ايش ان يثبت قلبه كما جاء في الحديث يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وجاء ايضا يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك جاء ايضا يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:09:59

الذي يقبلها هو الذي يثبتها سبحانه وتعالى قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء طيب قوله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:10:19

والله تعالى لا يغفر الشرك ابدا ايش ها؟ بالتوبة. الا بالتوبة الشرك لا يغفر الا اذا تاب منه صاحبه. فاذا تاب منه صاحبه غفره الله عز وجل اي شرك هو الشرك الاكبر - 00:10:42

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لمن يشاء فمفقرته لاهل الذنوب واهل الكبار والعصاة هذه داخرة تحت المشيئة طيب فاذا شاء ان يغفر لعبد الله غفر له. وان شاء ان يعذبه - 00:11:06

عذبه ولا نكفر بالمعاصي مؤمنة يقول النبوي رحمه الله ايماننا يزيد بالطاعات ونقشه يكون بالزلات واهله فيه على تفاضل هل انت كالاملاك او كالرسل والفاشق الملي ذو العصيان لم ينفي عنه مطلق الائمان - 00:11:36

لكن بقدر الفسق والمعاصي ايمانه ما زال في انتقاده ولا نقول انه في النار مخلد بل امره للباري تحت مشيئة الله النافذة ان شاء عفا عنه وان شاء اخذه بقدر ذنبه الى الجنان يخرج ان مات على الائمان - 00:12:05

والعرض تيسير الحساب في النبأ ومن يناقش الحساب عذب ولا نكفر بالمعاصي مؤمنة الا مع استحلاله لما جنى وقبل التوبة قبل الغرارة كما اتى في الشريعة المطهرة اما متى تغلق عن طالبها - 00:12:28

بطلوع الشمس من مغربها طيب يقول عز وجل ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لاحظ اذا عندنا الان الذنوب ثلاثة اقسام القسم الاول

الشرك هل هو داخل تحت المشيئة او لا يغفره الله - [00:12:48](#)

لا يغفره الله اعني الشرك الاكبر القسم الثاني الكبائر هل هي داخلكم تحت المشية الجواب نعم هل يغفر الله تعالى لكل اصحاب الكبائر

بدون ان يعذبوا ابدا بعدهم قد يغفر له الله تعالى وبعدهم قد يعذبه فهو داخل تحت المشيئة - [00:13:12](#)

طيب القسم الثالث الصغار هل تغفر او لا تغفر هي داخلة تحت المشيئة فاذا اجتنب الكبائر كفرت الصغار الدليل ان تجتنبوا كبائر ما

تهون عنه نكفر عنكم سيناتكم ما هي السيئات - [00:13:38](#)

الصغار السينات هي الصغار ولكن بشرط اجتناب الكبائر يقول قال الان المسلم الموحد الذي يرتكب

الصغار اذا اجتنب الكبائر كفرت الصغار؟ الجواب نعم يقول طيب - [00:14:04](#)

هل يشترط اجتناب الكبائر طول العمر حتى تکفر الصغار او اجتناب الكبائر في ذلك اليوم الذي ارتكبت فيه صغيرة وضج الاشكال ولا

ما اتضج الاشكال؟ اي والله يقول قائل مثلا - [00:14:28](#)

اليوم رأى امرأة سافرة عن وجهها فنظر اليها مرة ومرتين هذا ذنب ولا مو ذنب؟ صغيرة باتفاق اهل العلم لا يعني انه صغير انه امر

هين عند الله. لا ولكنه صغير ليس من الكبائر لا يترتب عليه حد - [00:14:51](#)

ولم يلعن صاحبه لعنة ولم يطرد من رحمة الله ولم يتوعد وعيده يعني بعذاب لكن الواجب عليه ان يغض بصره طيب وقع في صغيرة

الان هل تغفر للصغرى او لا تغفر؟ - [00:15:08](#)

نقول اذا كان مجتنب الكبائر غفرت هذه الصغيرة او طيب مجتنب الكبائر في هذه اليوم انا مجتنب الكبائر الذي نظرته فيه الى المرأة

ولكن في ايام مضت ارتكبت بعض الكبائر - [00:15:28](#)

وفي ايام مستقبلة ارتكب ايضا بعظ الكبائر هذى المسألة بعظ العلماء وقف عندها قال لا اعلم لي سلفا فيها ما خوف فيها لاحظ كلام

اهل وبعض العلماء قال ان وقع في الكبائر - [00:15:45](#)

فان الكبائر لا يكفرها الا الاسلام وهو التوحيد ثم التوبة كذلك ايضا الحج لذلك ايضا الهجرة هذه وردت في النصوص الشرعية اما

غيرها غيرها فعلى خلاف مثل الوضوء مثل العمرة الى العمرة - [00:16:03](#)

طيب الحج الصحيح انه يهدم حتى الكبائر غير متعلقة حقوق العباد طيب وعلى كل حال فانه يجب على المسلم مهما اذنب من

الذنوب من الكبائر والصغار يجب عليه ان يتوب منها - [00:16:30](#)

فتكون توبته عامة من جميع الذنوب يقول القائل خلي الذنوب صغيرها وكبیرها. ذاك التقى واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذروا

ما يرى لا تحرقن صغيرة ان الجبال من الحصى من القائل - [00:16:54](#)

من قال لا صاحب القراءة ها القراءة المشهورة. لا صاحب القراءة المشهورة. هو ابن المعتر رحمة الله ابن معتر رحمة الله طيب وقال

الخليل واجبني واجبني وبني بنية يعني ابنياوه - [00:17:16](#)

هل يدخل في ذلك البنات اولى الصحيح ان البنات يدخلن في ذلك. يعني الذرية طيب كذلك ايضا قوله تبارك وتعالى المال والبنون

زينة الحياة الدنيا هل يدخل فيها البنات او لا - [00:17:45](#)

على خلاف على خلاف منهم من قال يدخلن بالنص ومنهم من قال لا يدخلن في النص. وال الصحيح يدخلنا في النص في هذا الصحيح

انهن يدخلن في النص طيب واجبني وبني - [00:18:08](#)

وبنية يعني اجنب ايضا بنية ذريتي ان نعبد الاصنام ان نصرف لها شيئا من انواع العبادة طيب التي اختص الله تبارك وتعالى بها فهي

داخلة من ضمنها توحيد الالوهية والعبودية - [00:18:26](#)

للله رب العالمين جنوبنا ان نصرف شيئا منها لغيرك يا رب وقال قائل والان نفخ على الاصنام ما نفخ على غير الله. فقط الاصنام لان

الناس في زمانه يصرفون العبادة لمن - [00:18:47](#)

يصرفون العبادة للاصنام طيب ولذلك يقول الله عز وجل واد قال ابراهيم واد قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما لهة اني اراك

وقومك في ضلال مبين طيب فكانوا يعبدون الأصنام ويجعلونها الله - 00:19:07

يجعلونها الله تعبد من دون الله. تبارك الله وتعالى علوا كبارا طيب ان نعبد الأصنام والا فلو عبد الانسان اي شيء من دون الله لكان كافرا مشركا بالله قال تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به - 00:19:32

فاما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون ما معنى قوله ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به. ماذا تسمى هذه؟ عند العلماء ما تسمى عند اهل العلم - 00:19:56

لا برهان له به هؤلاء دليل واضح على ذا المعنى هذا. لا حجة له ولا دليل عليه. لا انا اقصد ماذا تسمى لا ما هي شرطية ها؟ سلطان سلطان صحيح هذا البرهان لا انا اتكلم - 00:20:16

عن ماذا تسمى هذه الجملة الان؟ لا برهان له به طيب التوضيح اكثر ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به. هل هناك الله اخر فيه برهان ما فيه - 00:20:32

لا ما هو تأكيد لحظة شوي لا برهان له به يسمى عند اهل العلم صفة كاشفة احست ما معنى صفة كاشفة معنى الصفة الكاشفة تكشف ما قبلها. ومن يدعوا مع الله لها اخر - 00:20:47

لا برهان له به ما هي الصفة التي تكشف حقيقة هذا الله المعبود من من دون الله انه ليس فيه برهان اذا هو الله ايش باطل الله باطل الله مع الله - 00:21:09

طيب الجواب لا. لا الله مع الله سبحانه وتعالى طيب قوله وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اخاف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر اخاف ما اخاف عليكم. الشرك الاصغر - 00:21:29

هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول قائل الان نبينا صلى الله عليه وسلم يخاف على امته الشرك الاصغر اكثر من الشرك الاصغر الجواب بالنسبة للمسلمين نعم يخاف عليهم - 00:21:52

الشرك الاصغر اكثر من الاصغر وهو الرياء طيب ولماذا لا يخاف عليه من الاصغر والاصغر كما تقرر انه يكون داخل تحت المشيئة عند كثير من اهل العلم الجواب ان المسلمين عرروا حقيقة الشرك الاصغر - 00:22:14

عرفوا حقيقة الشرك الاصغر ولذلك اجتنبوا وابتعدوا عنه وعرفوا ما يتعلق به ولذلك هذا واعي لاحظ دواعي وكثرة الشرك الاصغر اسبابه اكثر من دواعي الشرك الاصغر واضح محمود ولا - 00:22:36

الان الشرك الاصغر مثلا عبادة الأصنام من دون الله هذا اقل ما تجده مسلما يصنعه اليه ذلك ولكن قس وجود الرياء عند المسلمين اليوم نجد ان كثيرا من المسلمين والله اعلم بقلوبهم انه - 00:23:04

يرائي ويسمع من رأى الله به ومن ثم سمع الله به يعني الذي يعمل العمل رياه يجعل الله عز وجل عمله لرؤيه الناس فقط هذا الجزاء ولذلك اذا جاء يوم القيمة - 00:23:27

هؤلاء المراوون فان الله تعالى يقول لهم اذهبوا الى الذين كنتم ترءونهم هل تجدوا انظروا هل تجدوا عندهم جزاء لن يجدوا عندهم جزاء. نسأل الله العافية والسلامة ونسأله الاخلاص. هذا هو السبب - 00:23:47

اذا الدوافع والدواعي للشرك الاصغر اكثر من الدوافع والدواعي الشرك الاصغر واضح هذا طيب فسئل عن الشرك الاصغر صلى الله عليه وسلم فقال الرياء الرياء وفسره في الحديث ايضا انه يقوم - 00:24:10

فيحسن صلاته جاهدا من اجل نظر الناس اليه يعني يبالغ فيها ويطولها ويحسنها من اجل ايش نظر الناس اليه حتى يروه فيمدوه على ذلك طيب يقول قائل الان الشرك الاصغر هو الرياء - 00:24:33

الجواب نعم يقول سبحانه الله يعني فقط الرياح هو الشرك الاصغر؟ الجواب لا لكن الرياء يعتبر من الشرك الاصغر وغيره ايضا مما نص عليه النصوص الشرعية يعتبر من الشرك الاصغر مثل - 00:24:58

الحلف بغير الله على غير وجه التعظيم اما ان حلف بمعظم عنده كما يزعم يعني عظم قبر من القبور وقام بقلبه التعظيم له هذا يخرج من الشرك اصغر للشرك الاصغر - 00:25:20

وبعضهم مستعد لان يحلف بالله كاذبا فاذا قلت او اذا قيل له نسأل الله العافية تحلف بالحسين او بالعباس كاذبا؟ قال لا لكن يحلف بالله كاذبا هذا الان عظم ايش - [00:25:36](#)

عظم الحسين وعظم العباس وعظم غيرهما من الصالحين اكثر من تعظيمه لله عز وجل ولذلك وقع في الشرك بسبب هذا الحدث طيب والشرك نوعان فشرك اكبر به خلود النار اذا لا يغفر - [00:25:58](#)

ما هو وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاهي يقصده عند نزول الظر لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر - [00:26:21](#)

مع جعله لذلك المدعو او المعموم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفزع والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسره به ختام الانبياء ومنه اقسام بغير الباري - [00:26:41](#)

كما اتى في محكم الاخبار هكذا قال الناظم الشيخ حافظ رحمة الله تعالى طيب ثم قال وعن ابن مسعود والحديث هذا صحيح الحديث الاول صحيح اخرجه الامام احمد وغيره وهو اخوف ما اخاف عليكم - [00:27:01](#)

الشرك الاصغر فسائل عنه فقال الرياء هذا جاء في مسند الامام احمد وهو حديث صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه من دون الله - [00:27:19](#)

يدعوه من دون الله ندا دخل النار رواه البخاري من مات وهو يدعوه يعني مشرك يدعوه من دون الله يدعوه من دون الله يعني شبيها اشبهه بالله عز وجل - [00:27:36](#)

او يجعله مثل الله تبارك وتعالى معبودا عنده دخل النار دخول ابدي لا يخرج منه لا يخرج منها لماذا؟ لانه مشرك قال الله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها - [00:27:56](#)

لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط يلتج الجمل معنى يلتج ايش؟ يدخل. يدخل الجمل تعرفون الجمل محمود. نعم. تفضل ايه له اسم ثانٍ عنده - [00:28:18](#)

البعير طيب اذا الجمل هو البعير المعروف يلتج ان يدخل في سم الخياط ها؟ مستحيل هذا ثقب الابرة. سمي الخياط ثقب الابرة المحيط وهذا مستحيل ان يدخل الجمل اليه كذلك - [00:28:46](#)

يأتي بعضهم ويقول لا ليس المقصود بالجمل الجمل اذا ما المقصود بالجمل قال المقصود بالجمل اي الجبل الجبل الكبير حبال السفينة كبيرة واحدتها جمل لانه غير معهود ان الجمل يعني البعير - [00:29:16](#)

يدخل في الابرة ولكن معهود ان السلك الصغير يدخل في سم الخياط الحبل كبير مستحيل انه يدخل يقول هكذا طيب هذا وبين قال به بعض العلم بعض اهل العلم بعض العلماء - [00:29:44](#)

الا انه قول ضعيف وبعضهم يظن انه اذا وصل الى هذا القول الظعيف الغريب يظن انه على حد قول الشاعر واني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تأتي به الاولئ - [00:30:01](#)

ما شاء الله عليك منين تبي تجيب اذا جبتشي ما جابوه الاولئ؟ من اين اتيت به؟ من بنيات الافكار طيب الصواب ان جمال يقول قائل هل هناك وجه للترجح حتى تطمئن القلوب - [00:30:20](#)

الجواب نعم الجواب؟ نعم الان لو كان عندك شبك مفتوح وليس فيه شيء من الابل وانت جالس ترقبها من بعيد فنظرت الى احد هذه الابل جمل منها ودخل فيه هذا الشبك - [00:30:37](#)

ماذا تقول انت الان بالعبارة العربية ماذا تقول ايش؟ دخل الجبل. دخل الجمل في الشبك. في الحظيرة لا بأس واضح هذا طيب بالنسبة للسلك سلك المكره معروف هذا السلك الذي يخاطبه - [00:31:06](#)

الخيط يعني اذا وضعته على الطاولة ويجانبه ابرة هل ممكن ان يدخل من نفسه فاذا امسكت السلك وادخلته في ثقب الابرة. ماذا تقول؟ ادخل محمود الخيط او السلك الابرة بمعنى اخر اولجه - [00:31:32](#)

اولج السلك فيه الابرة. طيب ماذا قال هو سبحانه وتعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط حتى يدخل ما الذي

يدخل الجمل اذا الجمل له اراده. اراده الدخول - 00:31:57

اما السلك ليس له اراد دخول لو كان المقصود به الحبل قال حتى يوج الجمل فانتبهوا يا اخوه من انصاف المتعلمين من هم انصاف المتعلمين خذوها فائده ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الحموية - 00:32:12

انصاف المتعلمين اربعة قال هلاك العالم من اربعة من هم قال نصف نحوبي به هلاك الالسنة يعني يأتيك بكلمة لغة عربية والثانية يخلطها باللغة العامية طيب ويتقعر في الكلام وهو لا يحسن اللغة - 00:32:35

نصف نحو الثاني نصف متكلم وهذا فيه هلاك العقائد يعني في العقيدة يهلك العقائد نصف متكلم يقبل على الفلسفة وعلم الكلام فيهدم في العقيدة وهو لا يشعر لانه جاهم - 00:33:05

الثالث نصف فقيه وفيه هلاك الشرائع سمع الى القياس فبدأ يقيس فيقول القياس يدل على ان الخمر حلال كيف ذلك هل لان الخمرة سائلة والبن سائل على البن في جامع السبولة بينهما - 00:33:31

ومن قال كان العلة في التحليل او في التحليل هي السبولة من قال هذا فيه هلاك الشرائع وقديما وجدت احدهم قد وضع وظع له صندوقا في المسجد سأله ما هذا الصندوق - 00:34:06

قال هذا لمن اراد الاسئلة حتى افتديهم بعد الصلاة قلت انت تفتديهم؟ فقال نعم فقلت هل تطلعني على شيء من الاسئلة قال سألوني عن المرأة التي لا تصلي ابدا ولا فريضة من الفرائض - 00:34:28

ولا اعزم على اداء الصلاة هل يجوز الزواج منها او لا وقلت وما كانت اجابتك قال جائز قلت ولم قال قياسا على اليهودية والنصرانية اسأل الله العافية والسلامة قلت يا اخي لا يجوز لك ذلك - 00:34:51

اتق الله لا تفتني بغير علم طيب وبعدها ب ايام و اذا به يصلى بالناس يسجل لنفسه اشرطة في القراءة في ليالي رمضان فلما اراد ان يختتم وصل الى سورة الشرح يشرح لك صدرك - 00:35:18

واذا به يسجلها وينشرها عند الناس بعد ان انهى سورة الضحى وسكت البسملة بينهما. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم نشرح لك صدرك هذا هو الذي يفتني الناس هذا بل اقول لا اقول نصف فقيه كثير عليه نصف فقيه - 00:35:46

هذا ليس عنده شيء من الفقه اصلا الرابع من هو نصف طبيب وهذا فيه هلاك الابدان هذا فيه هلاك الابدان وان شئتم ان تضيفوا يا اخوه هناك انصاف كثيرة ظهرت في هذا الزمن - 00:36:06

من لا شك ما يتكلم بمسائل العلم الا ان يكون مثقالا للعلم بالدليل والعلم معرفة الهدى بدليله ما ذاكه التقليد يستويان انصاف العابرين للرؤى تجد العجب العجاب في كلامهم والله لولا طول المقام - 00:36:29

ذكرت لكم اشياء يندى لها الجميع المشكلة انهم صاروا يفتون بناء على هذه الرؤى نسأل الله العافية والسلامة طيب نرجع الى قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعوه من دون الله ندا. يعني المشرك شرك اكبر - 00:37:01

دخل النار يكون من اصحاب النار المخلدين فيها وجاء ايضا بسند صحيح عند الامام احمد وغيره عن ابن مسعود قال وقلت انا يقول وقلت انا حتى يبين انه ليس حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:18

من مات وهو لا يدعوه لله ندا دخل الجنة هذا الكلام اصلا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن نظرا لثبت الصحابة رضي الله عنهم فقد كانوا لا ينقلون شيئا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتيقنو انهم - 00:37:37

سمعوه من او ثبت عنه صلى الله عليه وسلم ولذلك لما قيل لابن عباس رضي الله عنهما عفوا قيل لابي هريرة رضي الله عنه انه انك تقول قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:57

من اصبح جنبا فلا صيام له وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه يصبح جنبا من جماع غير احتلام - 00:38:19

ويغسل ويصوم صلى الله عليه وسلم يعني الفريضة فقال انما حدثنيه الفضل ابن العباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه منسوخ - 00:38:41

وابو هريرة لم يكن قد علم بالنسخ واضح هذا طيب ولمسلم عن جابر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا - 00:38:57

دخل الجنة ومن لقيه لا ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار من لقي الله تعالى لا يشرك به شيئا اي موحدا اتى بالتوحيد دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا - 00:39:12

دخل النار معنى ذلك ان المشرك لا يدخل الجنة طيب والموحد يدخل نار الموحد قد يدخل النار بذنبه وقد لا يدخل النار بفضل الله عز وجل عليه - 00:39:37

ورحمته فيه مسائل يقول رحمة الله الاولى الخوف من الشرك الخوف من الشرك لابد للمسلم ان يخاف من الله تبارك وتعالى ان يمكر به ولذلك تفضل. كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:57

يخافون على انفسهم من النفاق وقال الحسن لا يأمن النفاق الا منافق طيب وقال بعضهم نحن المؤمنون وقال ابن مسعود رضي الله عنه هلا قالوا نحن اهل الجنة معنى ذلك - 00:40:24

ان الانسان اذا شهد لنفسه بالايمان الكامل انه شهد نصيب الجنة هلا قالوا نحن اهل الجنة اذا الخوف من الشرك ثانيا ان الرياء من الشرك اي انواع الشرك الرياء على صغر - 00:40:48

احسنت الاصغر وليس الاكبر والاصغر داخل تحتها مشيئة او لا؟ نعم في اصح قوله العلماء انه داخل الثالثة انه من الشرك الاصغر وهي التي سبقة. الرابعة انه اخو ما يخاف او ما يخاف منه - 00:41:11

الصالحين على الصالحين لماذا لأن دواعيه دوافعه كثيرة وقوية فقد تقوى دوافع الشرك الاصغر من تحسين العبادة من تزيين لها ومن اظهار لها ونسأل الله تعالى الاخلاص ونعود بالله من الرياء - 00:41:34

الخامسة قرب الجنة والنار من اين يأخذ هذا القرب من الحديث اي حديث ان من وحد الله تعالى دخل الجنة ومن اشرك بالله دخل النار ويوضحه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:04

كل امتي يدخل الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى ومن ابى دخل النار او قالوا من عصاني فقد ابى - 00:42:26

كذلك ايضا قوله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والشرك سير سير والنار مثل ذلك والجمع السادس بين قربهما في حديث واحد. نعم من لقي الله - 00:42:40

لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار السابعة يقول انه من لقيه سبحانه لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس - 00:43:03

لماذا لأن الشرك يحيط العمل قال تعالى لمن اشرك ليحيط عملك وقال تعالى ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون طيب التاسعة والثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام - 00:43:22

الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ولبنيه اي ذريتهم وقاية البعد والاجتناب لعبادة الاصنام الخيل هو ابراهيم. هل هناك خليل اخر منعم هو نبينا صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام ان الله اتخذني خليلا - 00:43:51

كما اخذ ابراهيم خليلا طيب فهو الخليل محمد صلى الله عليه وسلم والخلة هي اعظم درجات المحبة ولذلك يقول ابن القيم رحمة الله قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا - 00:44:16

قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا طيب وافضل البشر هو نبينا صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وبعد وبيده ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام التاسعة - 00:44:40

اعتباره بحال الاكثر لقوله تعالى عندما قال ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من النسل اي ابتعد كثير من الناس عن التوحيد وسلكوا طريق الضلال وتركوا طريق الهدى والرشاد - 00:45:00

في عبادتهم لهذه الاصنام طيب اعادنا الله واياكم من الشيطان الرجيم فانه لا يرضي لا يرضي بشيء من الناس والجن دون الشرك

والكفر بالله مهما عصوا نزيد منهم المزيد يريد منه المزيد فاذا وصلوا الى حد الكفر والشرك - 00:45:23

تركهم وشأنهم على كفرهم وشركهم الدليل كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني بريء منك تبرأ منه طيب العاشرة فيه تفسير لا الله الا الله - 00:45:50

كما ذكره البخاري رحمة الله تفسير لا الله الا الله معناها افراد الله تعالى بالعبادة و معناها لا معبود بحق الا الله عز وجل هذا معنى لا الله الا الله وهي افضل الذكر - 00:46:10

واعظم الكلام كما اه مر معنا في او ما جاءنا الى الان حديث موسى عليه الصلاة والسلام تذكرونه عندما قال يا رب من رأينا لكن مرة معنا في كتاب ولا ما جانا؟ ما جاء الى الان. طيب - 00:46:32

طيب فيه تفسير لا الله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك ماذا يعتبر موحد من سائر الشرك هو موحد طيب فضيلته انه يدخل الجنة - 00:46:54

يدخل الجنة فان اتى به على الوجه المطلوب بالتوحيد واتى بما يتبعه من العمل والقول فانه لن يدخل النار باذن الله عز وجل وفضله ورحمته وان قصر بما يتبع التوحيد من الطاعات - 00:47:20

او خالقه الى بعض المنهيات فهذا داخل تحت المしまいة الا انه لا يخلد في النار موحد ابدا ابدا وان عذب ما عذب نعم ونعذب الاف السنين الا انه لا يعذب لا يبقى في النار - 00:47:41

موحد قد يخرجهم الله تبارك وتعالى ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان في نهر الحياة يطربون فحما فيحيون وينبتون كأنما ينبت في هيئاته حب حميل السيل في حاته - 00:48:03

نعم والله اعلم من عنده سؤال وعنده شيء ها احد الزملاء طلاب العلم كتاب الدليل الطالب اخف من الكتاب الحاشي الحاشي. زاد المستقنع. زاد المستقنع. ايه. فقال لي ادرس الحاشية. ادرس - 00:48:24

هو الان يقول لك الدليل اخف يعني دليل الطالب. الدليل. ايه. الدليل اخف من الحاشية. ايه. الحاشية شيء يرتفع اكثر هو الحاشي عموما يعتبر شرح اما بالنسبة للدليل فهو متن. الشيخ مرعي الكرمي رحمة الله - 00:48:53

واما بالنسبة الحاشية حاشة الروض المربع والروض المربع الشيخ منصور ابن يونس الباهوثي وهو من علمائنا الحنابلة الجهابلة في مصر شرح لزاد المستقنع وزاد المستقبل الشيخ موسى الحجاوي وزاد المستقنع - 00:49:12

مختصر من المقنع ابن قدامة والمقنع هو المعتمد عند المتقدمين واما متأخرین فاختلقو بين الاقناع منتهى الایرادات طيب اول اقناع منهم من قال المنتهى يقدم ومنهم من قال ما يقدم اذا اتفق فهو المذهب - 00:49:37

عند المتأخرین مذهب الاصطلاحی وعلى العموم الدليل آیسیر العبارة الفقه وآی سهل العبارة جدا وله شروحات له شروحات مختصرة وطيبة وكثيرة شروحات وكترت في الاونة الاخيرة والزاد كذلك ايضا - 00:50:01

له شروحات منها شرح شيخنا ابن عثيمین رحمة الله الشرح الممتع طيب وله شروحات كثيرة ايضا له شروحات كثيرة وعلى العموم احرص على استاذ تعلم عليه مجرد القراءة في يعني عبارات العلماء تحتاج الى فك - 00:50:25

والى توضیح سواء بدأت بالدليل او بدأت بالزات لا ضير عليك ان شاء الله تعالى تعقید العقیدة وش فيها لا الطحاویة متقدمة سناتی عليها ما اتينا عليها الا الاصول الثلاثة - 00:50:43

كشف الشبهات اه التوحيد ثم الوسطية ثم اما الحمویة او الطحاویة لا بأس عليك ولها شروحات كثيرة ايضا تفضل كيف لا الطحاوی عموما متقدم يعني في في الزمن تتكلم عن مسائل - 00:51:00

في الاعتقاد فيما يتعلق بالله من الاسماء والصفات وعقیدة اهل السنة والجماعة في ذلك اه انواع التوحيد وما اشبه ذلك. الحمویة الغالب عليها الاسماء والصفات الغالب عليها اسماء وصفات. وايضا اتكلم في الطحاویة عن - 00:51:33

ما يتعلق ما جرى بين الصحابة عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة رضي الله عنهم طيب واركان الايمان ايضا بالنسبة للطحاویة ولها شروحات مختصرة وشروحات مطولة. شارحها ابن ابی العز الحنفی هذا اشهر شرح - 00:51:56

هذا يأخذ من علم شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمة الله عليهما ويدعوه في الكتاب ولا يذكر ذلك. الشارع هذا لماذا؟ لانه كان في زمن اه في زمن يحارب فيه علم شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم - [00:52:16](#)

اي نعم وقل مثل ذلك ايضا في كتاب تحرير التوحيد المفيض للمقرizi احمد بن عبد القادر او بن علي عبد القادر المقرizi نفس الطريقة ايضا في كتابي هذا يأخذ من شيخ الاسلام وابن القيم ولكن لا يوضح ذلك - [00:52:35](#)

والله تعالى اعلم. بعد الاذان ان شاء الله افضل. اي نعم. كيف الوقاية اي نعم احسنت. هذا السؤال مهم. وهو الشرك الاصغر كيف نجتنبه قبل وقوعه فاذا وقع كيف نعالجه - [00:52:55](#)

هذا يحتاج الى آدرس منفصل يعني طويل وخاص بهذا الموضوع وعلى العموم قبل وقوعه ان يتعلم المسلم العلم به الشفاء والعاافية طيب والجهل داء قاتل وشفاؤه امران في الترتيب منصوصان - [00:53:22](#)

نص من القرآن او من سنة وكلاهما هو طبيب ذلك نص من القرآن او من سنة وطبيب ذلك العالم الرباني طيب العلم به باذن الله شفاء العلم النافع به شفاء - [00:53:52](#)

وبه وقاية اتنقي الشرك بانواعه الاكبر والصغر والمعاصي بالعلم ثانيا بزيادة العمل وخاصة اعمال السر اعمال السر تجتنب بها وتبتعد بها عن الشرك الاصغر فلو قام الانسان ليل واكثر من الدعاء - [00:54:12](#)

والاتضاع بين يدي الله ولا يطلع عليه الا الله عز وجل ويسأله الله تعالى من شاء من خيري الدنيا والآخرة واعظم ذلك التوحيد الاتيان بالتوحيد والبعد عن الشرك فان الله عز وجل يستجيب دعاءه ان شاء الله - [00:54:42](#)

طيب فاذا ابتلي الانسان به فانه يبادر الى ويرجع الى الله عز وجل بالتنوية النصوح وكذلك ايضا يكثر من الدعاء يكثر من الدعاء والامر الثالث ان يتذمر ويتأمل ويتفكر ما يملك الناس لي - [00:55:00](#)

اذا رأوني على عبادة او على علم او على طاعة ماذا يملكون ولو مدحوه ما الذي سيأتيني من مدحهم ولو ذموا ما الذي يضيرني من ذمهم واذا استعن بالله عز وجل ونظر هذه النظرة - [00:55:26](#)

ابو علي ان الخير وان النفع والضر بيد الله اقبل على الله تبارك وتعالى واطرح بين يديه بصدق واخلاص ويذكر قول الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له - [00:55:47](#)

الله وان يمسسك بخیر فهو على كل شيء قادر. وفي الاية الاخرى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردد بخیر فلا راد له اصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - [00:56:05](#)

ويتأمل قول الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله يعني لا يوجد احد من الناس له نعمة عليك اه هذه النعمة ذاتية منه لا بل هي من الله عز وجل. حتى لو سخر لك الخلق - [00:56:22](#)

فهي نعمة من الله تبارك وتعالى فما دام ان النعمة من الله وكل نعمة هي من الله عز وجل. فاسأل الله من نعمه سبحانه وتعالى من النعم الدينية اولا والنعم الدنيوية ثانيا فلا تعارض بينهما ان شاء الله - [00:56:44](#)

طيب اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعلم والعمل وان يعيننا واياكم من الشرك والرياء - [00:57:00](#)